

## كلمة ونص

يونس خلف

## الجلسة الأولى للحكومة.. ومؤشرات السير على طريق الواقع

كان لافتاً من بين الأمور التي أكد عليها رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلاي خلال ترؤسه الجلسة الأسبوعية للمجلس الحرس على ألا يتم الوصول إلى شغل الوظيفة العامة والقيادات الإدارية على حساب الكفاءة والإنتاجية الوظيفية على قاعدة أن رأس المال البشري هو من أهم ثروات البلد التي يجب الحفاظ عليها. وأكثر من ذلك كان رئيس الحكومة واضحاً في الإشارة إلى وجود بعض التناقض وضعف الكفاءة في بعض القرارات والتوجهات الخاصة بالبنية الإدارية والوظيفية بسبب الرئيس عدم وضوح السياسة العامة للوظيفة العامة، ما يتطلب مراجعة دقيقة لمثل هذه القرارات والتوجهات وقياس أثرها بشكل فعلي من خلال قراءة منعكساتها على الوزارات والجهات العامة.

أما تقرر خلال جلسة مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية مختصة بهدف مراجعة بعض القرارات والأنظمة الخاصة بشغل مراكز عمل القيادات الإدارية والوظائف الخاصة بذوي القربى في الجهات العامة وأحكام قبول الاستقالات وتمديد الخدمة وغير ذلك.

مؤشرات تدعو للتفاؤل بأن الحكومة الجديدة بدأت السير على طريق الواقع وليس الأحلام تجسيدا لما وجه به السيد الرئيس بشار الأسد خلال الاجتماع التوجيهي مع الحكومة.

المؤشر الآخر للتفاؤل هو التأكيد على ترتيب الأولويات على قاعدة أن المهجبة التي تؤدي إلى نتائج فعلي نبعس على واقع الحال ويسهم في تغييره نحو الأفضل هي التي تعتمد على توصيف الواقع على حقيقته وتفصيل الحلول على قياس الممكن وما هو قابل للتطبيق وإلا فإن الأفكار النظرية لا تكفي وحدها.

وهنا لا بد من التذكير أن عملية الإصلاح والتطوير من دون الأخذ في الاعتبار اختيار القادة الذين يتمتعون بالخصائص التي تؤهلهم لقيادة مؤسساتهم بجدارة، وهنا دائماً يتم التأكيد على الحاجة إلى ما يمكن أن نسميه «الثقافة الإدارية» وهي ثقافة يجب أن تقوم على إدراك المسؤول أن موقعه أو منصبه ليس للتشريف وإنما هو تكليف لخدمة المواطن كما تستلزم هذه الثقافة ضرورة إدراك المواطن أن المسؤول في خدمته ولكن ضمن شروط موضوعية هي القوانين والأنظمة النافذة، لا سيما أن نجاح أي مؤسسة أو إدارة في تحقيق أهدافها وبلوغ المستوى المطلوب من التطور والازدهار في أداؤها مرتبط إلى حد كبير بالقيادة الإدارية التي تشرف عليها، لأن القيادة الإدارية تعتبر بمنزلة الأداة الهامة والضرورية التي يتم عبر تعبئة وتنسيق جهود إمكانات المؤسسة المادية والبشرية للوصول بها إلى تادية مهامها، ويتم ذلك عبر التفاعل المثمر والفعال مع العاملين في المؤسسة والقدرة على تنظيم العمل والاستثمار الأمثل لقرارات العاملين وإتمام وتحديد وصياغة أهداف وسياسة واستراتيجية المؤسسة، الأمر الذي يتطلب وجود المسؤول الذي يحمل المؤسسة لا أن تحمله المؤسسة كي لا يكون عبئاً عليها وعلى المواطن.

والأمر الآخر الذي لا يقل أهمية في موضوع التطوير الإداري هو وضع ضوابط وشروط لاختيار القيادات الإدارية على أساس موضوعي وترميم التصدع الذي تسببت به بعض القرارات والإجراءات للوظيفة العامة.

## إغلاق مكاتب تنظم دورات تمريض بشكل مخالف «الصحّة» وافقت على تعويض طبيعة عمل الممرضين و بانتظار موافقة وزير المالية الجديد



## 100 ألف ممرض في سورية 20 بالمئة منهم

## يعملون في القطاع الخاص

ضمن المشافي خلال الفترة السابقة. وأضاف: لم تتم الموافقة سابقاً على الدراسة إلا تحت إشراف طبيب، مشيرة إلى بحث صيغة مرضية منطقية، بما ينعكس على إيجاد فرص عمل في مختلف الأحياء بأسعار منطقية على أن تعتمد تعليمات شاملة لهذا القطاع.

وبيّنت نقيب التمريض أن دراسة منح تعويض طبيعة عمل للممرضين بنسبة 50 بالمئة، مقارنة بـ 4 بالمئة في القطاع الخاص والمقبرة 3 إلى 4 بالمئة أصبحت بمعهد وزير المالية الجديد رياض عبد الرؤوف، علماً أنه تمت الموافقة عليها من وزارة الصحة ليصار إلى دراستها من المالية واعتمادها، خاصة أن طبيعة العمل الحالية تعتبر إجحافاً بحق الكادر التمريضي الذي يبذل جهوداً كبيرة ومضاعفة وساعات عمل طويلة تصل إلى 8 ساعات يومياً، وهي لا تتناسب مع المردود المادي للمرضى، وقالت: وعدنا خيراً بإجراءات وقرارات إيجابية تتكسر على قطاع التمريض.

كما بينت مائل أنه تمت المصادقة على النظام الداخلي والمالي للنقابة من وزير الصحة الجديد أحمد ضميرية ومن المقرر قريباً صدور قرار القيادة المركزية للحزب بعقد المؤتمر العام، لتصبح بموجبها نقابة أسوة ببقية النقابات على صعيد كل الضوابط واللجان، علماً أنه تم إجراء

فادي بك الشريف كشفت نقيب التمريض والمهنة الصحية يسرى مائل عن تشجيع أكثر من 10 مكاتب تجري دورات تدريبية بشكل مخالف في دمشق وحمص وحلب مع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة من وزارة الصحة التي تبدي اهتماماً كبيراً بالحد من أي عمل غير منظم في القطاع الطبي والتمريضي. وأكدت مائل تشكيل لجان لمحاربة هذه الدورات والحد منها، علماً أنه بالإمكان تقديم طلبات تشتغل على برنامج عمل متكامل ومدروس وبشكل نظامي تتم الموافقة عليه لإجراء دورات تدريب ضمن شروط معتمدة من وزارة الصحة، منوثة بالتعاون مع جميع الحاصلين على موافقات من الوزارة، مضيفاً: أصبحت هناك مدارس ومعاهد وكليات تمريض، لذا من المفترض تنظيم عمل المهنة مع إمكانية إجراء دورات لكادر التمريض من الحاصلين على الماجستير والدكتوراه.

كما كشفت عن دراسة لإقرار افتتاح مكاتب تمريض في المحافظات وخاصة بعد إحصاءات درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال التمريض، وبموجب ذلك يجب لهم افتتاح مكاتب تمريض كعيادات مصفرة، ذاكراً أن هذا الأمر قيد الدراسة من المعنيين في وزارة الصحة، وكان يقتصر عملهم

على حين ذكر مواطنون آخرون لـ«الوطن»، أنهم يستلمون في معظم الأوقات رواتبهم ناقصة الوزن، ورغم شكواهم المتكررة للتموين لاختلاف الإجراءات القانونية بحق أصحاب العديد من المخازن أو المعتمدين المخالفين لم يراعوا ولم يرتدعوا عن مخالفتهم.

ومن جانبهم، ذكر عدد من أصحاب المخازن الخاصة لـ«الوطن»، أن تكلفة إنتاج الخبز عالية ولا تتناسب مع سعر الرابطة المحدد رسمياً، وهو ما يضرهم - بحسب قولهم - لتخفيض وزن الرابطة ما بين 100 - 200 غ أي بما يعادل رخيلاً، لتعويض التكلفة العالية لمكونات صناعة الرغيف من

دخلنا مرحلة التبريد .. بس بدون حريق



## معاصر الزيتون في السويداء تطالب بالمازوت للبدء بالعمل

## ١٢٠٠ طن الإنتاج المتوقع للمحافظة..

## و«الزراعة»: قريباً إصدار تعرفه العصر

المتوقع أن تصدق قريباً، لافتاً إلى أن إنتاج المحافظة المتوقع من زيت الزيتون هذا الموسم قد يصل إلى 1300 طن.

وأكد شبيب أنه تم التأكيد أن تفتح المعاصر قبل أسبوع من بدء عملية العصر لإجراء عمليات الصيانة اللازمة وكل ما يلزم من تجهيزات لضمان سير العمل بشكل جيد.

بدورها لجنة تحديد الأسعار بمديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في السويداء أوضحت لـ«الوطن» أن أجور عصر الزيتون يتم العمل على إصدارها قريباً بالتعاون مع مديرية زراعة السويداء وفق مؤشرات التكاليف المترتبة على أصحاب المعاصر وذلك بعد الاستئناس بالأسعار الصادرة في المحافظات الأقرب إلى السويداء.

مدير البيئة في السويداء رفعت خضر أوضح لـ«الوطن» وجود لجنة مشتركة من عدة جهات لمراقبة عمل المعاصر على ساحة المحافظة وكل جهة تراقب حسب مهامها ودورها حيث ينحصر دور مديرية البيئة بمراقبة مياه الحفّات الناتجة عن عمل هذه المعاصر التي تعتبر مادة ملوثة تؤثر في مصادر المياه الجوفية السطحية وكذلك خصائص التربة، بحيث يتم التأكد من إفراغ الأحواض التي تستوعب تلك المياه بداية الموسم مع مراقبة كيفية ترحيل هذه المياه إلى مناطق محددة وفق التعليمات الصادرة، كما يتم التركيز على معاون مدير زراعة السويداء علاء شبيب أوضح لـ«الوطن» أن تحديد أجور عصر الزيتون لم تصدر بعد ومن يحددها لجنة تحديد الأسعار في المحافظة ومن



التكلفة النهائية لكل تنكة «صفحة» وخاصة أن التكاليف لا تتوقف عند أجور العصر إذ تضاف إليها كذلك أجور النقل وغيرها التي أدى ارتفاعها، إضافة إلى كميات الزيت الكفيلة المنتجة في المحافظة العام الفانت، إلى رفع أسعارها التي وصلت عند انتهاء أعمال العصر إلى مليون و500 ألف ليرة وتجاوزها للمليون و800 ألف بعد زيادة الطلب ونقص العرض.

معاون مدير زراعة السويداء علاء شبيب أوضح لـ«الوطن» أن تحديد أجور عصر الزيتون لم تصدر بعد ومن يحددها لجنة تحديد الأسعار في المحافظة ومن

## السويداء -عير صيمومة

أشار الكثير من أصحاب معاصر الزيتون في المحافظة أن عمليات عصر الزيتون من المفترض أن تبدأ خلال الأيام القليلة القادمة إلا أنه لم يتم تزويد المعاصر السبع في المحافظة بليتر واحد من المازوت حتى تاريخه، مؤكداً في شكواهم لـ«الوطن» أن التأخير في تأمين المادة لزوم تشغيل معاصرهم سيؤدي بالضرورة إلى التأخير في البدء بعمليات العصر وسينعكس على نوع الزيت وجودته نظراً لحاجة معاصرهم لمادة المازوت لإقلاع الشادورات إضافة لتشغيل المولدات الكهربائية لبعض المعاصر غير الموصولة على خط الكهرباء المغني من التفتين.

ورغم وجود معصرتين تملان على خطوط الكهرباء المحيطة من التفتين إلا أنهما بحسب أصحابهما بحاجة لمادة المازوت في حال حصول أي عطل طارئ على الشبكة الكهربائية ولاي سبب كان، موضحين أنه مقارنة مع العام الماضي فإن كل معصرة حصلت على ثلث الكميات المخصصة لها قبل بداية شهر تشرين الأول، علماً أنه حتى هذا التاريخ لم تحصل أي معصرة على ليتر مازوت من مخصصاتها.

كما أشار أصحاب المعاصر إلى إشكالية أخرى حالت دون البدء بأعمال العصر وهي أنه حتى هذا التاريخ لم يتم تحديد أجور العصر المفترض العمل وفقاً، مشيرين إلى أن أجور العصر التي جرى تحديدها في محافظة اللاذقية والتي اعتادت مديرتي الزراعة والتجارة الداخلية الاستئناس بها لا تتوافق مع تكاليف العصر في

دقيق وخميرة وملح ومحروقات، إضافة لأجور العمال ونفقات اهنالك الآلات والمعدات وغير ذلك. وأوضحوا أن الخبز المنتج عندهم جيد جداً، ولكن نقله إلى المعتمدين بشاحنات أو طرطريات غير مؤهلة، وتكديسه بعضاً فوق بعض ولوكت طويل، يسهم بفقائه جودته. ومن جهة بين مصدر في مديرية التجارة الداخلية بحماة لـ«الوطن»، أن رغيف الخبز خط أحمر، وأن كل مكوناته توزع للمخازن العامة والخاصة على حد سواء، بحسب الطاقة الإنتاجية لكل منها وبالسعر المدعوم، وهو ما يعني أن الغش في رباطات الخبز يكون بقصد المتاجرة وتحقيق أرباح فاحشة على حساب المواطن.

وأوضح أن عدد المخازن الخاصة